

اللقاء الثاني: «الأمسيات الإيمانية الرمضانية - رمضان 2441» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملك الارض وملك ما شاء من شيء ربنا بعد اهل

الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - [00:00:14](#)

ولا ينفع ذا الجد منه الجد والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين خير خلق الله اجمعين. خير العابدين
خير الصائمين خير القائمين اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وازواجه امهات المؤمنين. وارضى اللهم عن الصحابة والتابعين وتابعيهم

باحسان الى يوم الدين - [00:00:38](#)

اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الرمضاني في هذه الليالي الرمضانية المباركة واسأل الله تعالى ان يدخل على قلوبكم سعادة

وانشراحا لا يفارقكم الى يوم الدين. اسأل الله تعالى ان يسعدنا - [00:01:05](#)

جميعا برضوانه وبالتوفيق لطاعته اسأله تبارك وتعالى كما جمعنا في مجلس علم نتدارس فيه شيئا من آيات الله وسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. كما جمعنا في هذه الدنيا اسأله ان يجمعنا بكم - [00:01:27](#)

في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخوانا على سرر متقابلين امين هنيئا لكم شهر رمضان وهنيئا لكم الصيام. وهنيئا لكم

القيام. وهنيئا لكم القرآن. وهنيئا لكم انكم من امة - [00:01:48](#)

وهنيئا لكم انكم من اتباع خير الانام عليه الصلاة والسلام. اسأل الله ان يتم علينا وعليكم النعمة. وان ان يرزقني واياكم شكرها. اسأله

ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:02:11](#)

معشر الكرام والكلمات هذه الليلة هي ليلة الرابعة عشر من رمضان بالامس القريب كنا ننتظر دخول الشهر نتشوق ونتشوف الى دخول

هذا الشهر العظيم المبارك دخل علينا ثم تتابعت ساعاته - [00:02:29](#)

وتتابعت ايامه وتتابعت ليلاليه سريعا تمضي سريعا وها نحن الليلة ليلة الرابع عشر يوشك ان ينتصف الشهر. بل اقول لكم يوشك ان

ينتهي الشهر فهنيئا للمثابرين هنيئا للمغتربين هنيئا للمستفيدين. هنيئا للمتقربين. هذا الشهر المبارك معشر الكرام اجتمعت فيه

الفضائل - [00:02:52](#)

المناقب والمزايا اجتمعت فيه ما لم يجتمع فيه غيره. شهر القرآن شهر الصيام شهر الاطعام شهر القيام شهر غفران الذنوب فيا له من

شهر عظيم والله. اختصه الله تعالى ليكون زمنا لانزال القرآن - [00:03:25](#)

واختصه الله تعالى ليكون زمنا للصيام. فهذا شهر لا كالشهور والله وستأتي ليلة فيه خير من الف شهر معشر الكرام نقف وقفة يسيرة

وقفة قليلة المثابرون الخاشعون الحريصون يسابقون الزمن - [00:03:43](#)

يتقربون يتقربون الى الله تبارك وتعالى يريدون التقرب اليه زلفى يتقربون الى مولاهم يسعون لينالوا رضا مولاهم يجتهدون ليل نهار

في معالجة قلوبهم واعمالهم. واورقاتهم واعمارهم يتقربون اليه جل جلاله - [00:04:09](#)

نتذكر في هذه الجلسة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:04:36](#)

ان الله ان الله تعالى قال وهو حديث قدسي مخرج في اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري ماذا قال الله تعالى في هذا

الحديث يا ايها القلوب قبل الاسماع - [00:04:58](#)

ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ثم اسمع ماذا يقول الله في هذا الحديث القدسي وهو شاهدنا وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطت عليه - [00:05:20](#)

وقفة يسيرة معشر الكرام التقرب ان هناك حقيقة من حقائق هذا هذه الدنيا كل الناس يتقربون كل الناس ذكورا واناثا كبارا وصغارا كل الناس يتقربون يجتهدون في التقرب ولكن الى من يتقربون - [00:05:38](#)

يتقربون الى من يعتقدون ان عنده منفعتهم يتقربون الى صاحب مال يتقربون الى صاحب منصب يتقربون الى صاحب جاه الموظفين يتقربون الى من هو اعلى منهم رتبة وظيفية وهكذا وهكذا - [00:06:14](#)

سائر حياتنا لا يكاد يخلو احد من هذه هذه المنهجية التقرب الى ما الى من يعتقد ان عنده نفعة او دفع ضر عنه يتقربون الى صاحب الشهرة. انظروا الى اصحاب الشهرة. اذا قابلهم بعض الناس في اماكن عامة يحرصون على ان يتقرب اليه ويكون قريبا - [00:06:37](#) منه ويتصور معه التقرب في الحقيقة عملية دائبة في عند عامة البشر طيب اذا كان هذا امرا طبعيا طبع عليه الناس ويعمله الناس ويباشره الناس فليكن تقربك رعاك الله وليكن تقربك حفظك الله - [00:07:03](#)

الى من بيده ملكوت كل شيء يكن تقربنا الى فاطر السماوات والارض الى من بيده النفع كله وبيده دفع الضر كله وبيده الملك كله واليه يرجع الامر كله. اذا تقرب الناس الى مثلهم مخلوقين يموتون - [00:07:37](#)

فليكن تقربنا الى الخالق جل جلاله اذا تعلق قلوب احد من الناس باصحاب جاه او مال او دنيا فلنتذكر انه ينبغي لنا واكرم لنا ان نتقرب الى الله جل جلاله. الذي بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله. علانيته وسره. لا - [00:08:03](#) لما اعطى وهذا لا يكون الا له. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. نتقرب الى من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ما احوجنا ان نتقرب الى الذي - [00:08:27](#)

قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم واعلم يقول لابن عباس رضي الله عنهما واعلم ان الامة لو اجتمعت على اي ينفعوك بشيء لم ينفعوك. الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم - [00:08:46](#)

الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا وكل النفع وكل الضر لا يملك تحصيله نفعا ولا دفعه ضرا الا هو جل جلاله فعلام التقرب الى غيره وعلامة التقرب الى غيره فليكن هذا ديدنا - [00:09:06](#)

ولتكن هذه رغبتنا. ولتكن هذه همتنا. ولتكن هذه ولتكن هذه حياتنا ان نتقرب اليه فان هذا هو الذي من اجله وجدنا في هذا الكون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:09:30](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا معشر الكرام ومعشر الكرام والكريمات هذا هدفنا في حياتنا هذه حصيلة حياتنا اذا كانت في الطريق الصحيح ان نتقرب الى من بيده ملكوت كل شيء. الى رب الارض والسماوات. الى الحي الذي لا يموت - [00:09:53](#)

سبحانه وتعالى هذه هذا هذا منطلق مهم وهذه قضية كبرى في حياتنا نصحو عليها وننام عليها ونتذكر دائما اضرب لكم مثلا في حياتنا وواقعنا انا وانت وانت وهو وهي يتأثر كثيرا جدا احيانا - [00:10:23](#)

كيف ينظر الي فلان هو يعتقد ويظن انني لا استطيع او انني انا الذي آ لا اقدر او انني لا استحق او انني يشغلنا هذا كثيرا جدا في نظرنا الى علاقاتنا مع الناس - [00:10:53](#)

قرباناتنا وجيراننا وزملائنا وغيرهم الحضيف هو الذي يهمه كيف ينظر الله اليك كيف انا عند الله عز وجل ما هي قيمتي عنده تبارك وتعالى ما مقداري عنده جل جلاله هذا قد لا يعلم على الحقيقة لكن له علامات. وارجو ان نتذكرها لاشير الى شيء منها - [00:11:12](#)

ان يسأل الانسان نفسه وان يكون هذا همه. لا يكون همي ماذا قال عني فلان؟ وكيف ينظر الي فلان هل فلان يرضى عني او لا يرضى عني؟ او فلان اعجبه او لا اعجبه - [00:11:42](#)

وفي وفي هذا قصة فيها عبرة لعلي اشير اليها ان شاء الله الحديث يتتابع نعم هذا مثال كثير من اعمالنا كثير من كثير من الناس يقول مثلا قريبي هذا عمي صهري انا زرتة ولكنه ما زارني لا ازوره ابدا. انا وصلته وهو لم يصلني لا - [00:11:59](#)

ابدا هل انت وصلت رحمك هل انت وصلت رحمك تريد ما عند الله؟ ام تريد ما عند الناس ان الذي يكون همه التقرب الى الله لا يترك هذا. لانه لان ذلك عند الله باق ان شاء الله. اما الذي يتعامل مع الخلق - [00:12:29](#)

وهو لا يريد الا ما عندهم فانه اذا ما اذا لم يكن له قيمة عند الناس فعلا ينقطع ويتوقف فما احوجنا ان ننتبه لهذه القضية الكبرى في حياتنا ان يكون اكبر همنا - [00:12:57](#)

رضوان ربنا التقرب اليه ان يكون اكبر همنا رضوان ربنا. التقرب الى ربنا ومولانا سبحانه وتعالى اذا هذه قضية عظيمة جدا وتلامسنا في حياتنا كثيرا. كم من الهموم والغموم تأتينا بحياتنا؟ لاننا بالحقيقة لم نرتفع - [00:13:14](#)

الى الافاق العليا الى الافاق الاعلى الذي الذي نأمل التقرب الى الله. ونتدبر في ذلك ونتفكر فيه ونسعى تحصيل اسبابه هل لذلك علامة نعم معشر الكرام والكلمات واحد قد يقول كيف كيف اعرف قيمتي عند ربي - [00:13:40](#)

كيف اعرف قدرتي عند ربي هذا له علامات هذا له علامات اذا انظر اين وضعك الله تعالى فان كنت قد سابت مع المتسابقين فتؤدي الفرائض تكون مع اهل الصف الاول - [00:14:06](#)

ينشرح صدرك بكتاب الله تفرح بالطاعة ويضيق صدرك بالمعصية وتحب الصالحين وتكره المعصية وتحب في الله وتبغض في الله فاعلم ان هذه اشارة ان شاء الله على ان الله اراد بك خيرا - [00:14:33](#)

هذي اشارة علامة. اما اذا كنت اما اذا كان ذلك البعيد نسأل الله ان يعافينا واياكم اجمعين. لا يأنس بالطاعة ولا ينشرح صدره بالقرآن ولا يطمئن بالعبادة ولا يحب الصالحين - [00:14:56](#)

بل يحب المعاصي وقلبه معلق بالاثام وهو في طريق الغوايات والغفلات بعيد عن كتاب الله. بعيد عن الصف الاول او الثاني او او المسجد. بعيد عن طاعة الله. واذا كانت هي - [00:15:13](#)

بعيدة عنكم جميعا. لا تقيموا للحجاب الشرعي وزنا. ولا ويثقل عليها معنى او حسا هذه علامات هذه علامات يقولون اذا اردت ان تعرف قدرك عند ربك فانظر اين وضعك. فان كان وضعك في - [00:15:31](#)

مع الصالحين وفي الصالحات يرجى لك خير عند الله ويرجى لك ولتأمل ولتأمل ان ولتأمل ان يحسن الله ختامك وان يثبتك لانه لا تثبت الا لمن ثبته الله. وهذا احد - [00:15:53](#)

صور التقرب امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه السلام كان يدعو يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فهل يأمن احد بعده النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. انا اقصد لا ينبغي للمؤمن ان يغتر - [00:16:13](#)

بظاهر الطاعات والصالحات ان كان من اهلها. هي علامة لكن التثبيت لمن ثبته الله. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اقف معكم لحظة في قصة - [00:16:38](#)

فيها عبرة في مسألة التقرب امرأة اشتكت الى قريب لها من اهل الفضل والخير اشتكت له حالها مع زوجها ولسنا في آا اصدار حكم للآن لكن اشتكت له تقول انني اهلك نفسي - [00:16:57](#)

اهلك نفسي واجهد نفسي اريد ان اكسب رضاء. لانها امرأة صالحة وتعرف ان رضا زوجها فيه ارضاء لله عز وجل اقول ولكنه كلما ازددت حرصا على ارضائه كلما ازداد بعدا عني - [00:17:26](#)

وغضبا علي واشتكت منه شكوى مرة قال طيب وانت؟ قالت سأله قالت فعلت كل ما يمكن ان افعل. ولكنه لا يرضى ابدا يعني حقيقة وقلبا يحترق ماذا تفعل حتى يرضى عنها لانه زوجها. لانه زوجها ومن ومن فقها وصلاها - [00:17:44](#)

وعقلها ان تطلب رضا زوجها لان في ذلك ارضاء لربها عز وجل فقال لها وكانت قريبة له قال لها يا فلانة فعلت كل شيء؟ قالت والله فعلت كل شيء فنصح هذه النصيحة - [00:18:09](#)

قال قومي في اخر الليل الان الناس في رمضان في اخر الليل يستيقظون او يكونون مستيقظين قومي في اخر الليل ثم صلي وادعي ربك ان يرضى هو عنك. الله عز وجل - [00:18:28](#)

لان الله عز وجل ذكر طائفة من عباده فقال رضي الله عنهم فرضوا عنه رضي الله عنك ارضى عنك الناس واذا سخط الله عليه اسخط

عليه الناس يقول فنصحتها بهذه النصيحة ان تتضرع الى الله وتنطرح بين يدي الله وتقوم في وقت اجابة الدعاء وتسجد -

[00:18:47](#)

لله وتدعوه ان يرضى عنها وتطلب وتلح وترجو وتدعو يقول هذا ما هذا الذي لا اجد لك غير هذا يقول ثم قابلتها بعد مدة وكانت وهي قريبة قريبة له كيف الاحوال قالت والله لقد تغير تغيرا كبيرا. زوجها - [00:19:15](#)

لما طلبت رضا الله عز وجل ولما اصلحت وزادت في صلاح علاقتها بالله اصلح الله لها امورها. وارضى زوجها واسعد قلبها لانه اذا

رضي ارض اذا رضي سبحانه ارض الناس - [00:19:40](#)

وثمة قصة اخرى لكن هذه القصة الثانية تقع في الملأ الاعلى تقع في تحصل في الملأ الاعلى تبدأ من الارض ولكنها تكتمل فصولها في

الملأ الاعلى لتعود مرة اخرى الى الارض - [00:20:05](#)

في هذا في حديثنا هذا الذي قبل قليل بدأنا به ما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترظته عليه لا يزال عبيد يتقرب الي

بالنوافل حتى احبه الله الله - [00:20:29](#)

يحب هذا الانسان رجلا او امرأة كبيرا او صغيرا. الله الله في عليائه الله جل جلاله الله الغني الله العلي الله جل جلاله يحب فلان ابن

فلان او يحب فلانة بنت فلان - [00:20:50](#)

هذه الكلمة تمر على اسماعنا في لحظة لكن ينبغي ان نقف معها ينبغي ان نقف معها هذه القصة العظيمة العجيبة تدري تدري ما معنى

اذ يحبك فلان؟ يحبك الله والله لو تخيلت نفسك ولو تخيلت نفسك انه احبكم او احبك او احبك - [00:21:13](#)

صاحب اغنى رجل في المنطقة في البلد او اكبر مسؤول في منطقتك هذا لا لا يكاد ينام من الفرح فلان يحبه. وليس فقط يعني

يساعده يحبه. اذا احبه هذا الحديث العظيم - [00:21:42](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه انظروا هذا هذا التاج العظيم ان الله تعالى اذا احب عبدا الله نادى جبريل اني احب فلانا تأمل

وتخيل والله لو والله لو عاش الانسان حياته كلها قائما وقاعدا وراكعا وساجدا من اجل هذه من اجل هذه لما كان والله - [00:22:03](#)

كثيرا اني احب فلانا يا احبة الله في عليائه يأمر جبريل ان يحب فلان ابن فلان. وهذا يمشي بيننا وقد يكون ذي طمرين لا يأبه له.

وقد لا يكون له قد لا يكون له كثير اموال وقد لا يكون له كثير جاه. وقد يكون يعني كما قال النبي - [00:22:29](#)

رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قد لا يمشي في الارض ما يدري. واسمه يردد في الملأ الاعلى الله

جل جلاله ينادي جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحب جبريل - [00:22:52](#)

ثم ينادي جبريل اهل السماء اعلان اعلان في الارض يمشي معنا وبيننا. ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء وهو ما

يدري قد لا يدري ثم يوضع له القبول في الارض - [00:23:10](#)

ثم يوضع له القبول في الارض اذا معشر الكرام معشر الكريمات كل السعادة وكل الفلاح وكل الفوز وكل النجاة وكل نعمة في الدنيا

والاخرة مبدأها من هنا. التقرب الى الله تعالى - [00:23:32](#)

التقرب الى الله تبارك وتعالى وفي هذا الحديث مسائل عظيمة مهمة نقف معها وقفات يسيرة. لاننا في شهر التقرب وفي شهر القربات

لا في شهر الغفلة ولا الغفلات كم من الناس تضيع - [00:23:59](#)

الايام والليالي والساعات في هذا الشهر المبارك. فيفوته هذا الموسم العظيم موسم بذل الجهد العظيم في التقرب الى الله العظيم لما

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بل لما ذكر الله جل جلاله في هذا الحديث القدسي التقرب - [00:24:19](#)

قال مبينا لانه لا يكفي ان يكون عندنا الرغبة في التقرب اليه حتى نتقرب اليه على بصيرة على هدى على دليل من كتاب وسنة قل

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:24:40](#)

ليس كما يشتهك الانسان لا على بصيرة الله عز وجل في هذا الحديث القدسي في صحيح البخاري يقول وما تقرب الي عبيد بشيء

احب الي مما افترظت عليه الواحد يفرح كثيرا مثلا انه عمل تطوعا قليلا يسيرا - [00:25:00](#)

وقد يؤدي فريضة عظيمة ولا ولا انتبه اعظم الله جل جلاله في هذا الحديث القدسي يقول احب شيء يتقرب به الي العبد هو الفرائض

وما فرضت وما تقرب الي عبدي بشيء - 00:25:26

احب الي مما افترضت عليه اذا اول واعظم ما يحبه الله منا التقرب بما فرض الله علينا قضية عظيمة يجب ان ينتبه لها الفرائض ما فرض الله تعالى ما الذي يدخل تحت هذه الكلمة؟ وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - 00:25:46

اول ما يدخل فيها ما فرضه الله تعالى من توحيده جل جلاله وتعظيمه وافراده بالعبادة وتعلق القلب به وعدم الشرك به جل جلاله هذا هذا اول الواجبات واعظم ما فرض الله علينا - 00:26:15

ثم يأتي الاركان الدعائم التي بني عليها هذا الدين العظيم واولها واعظمها بعد توحيد الله الصلاة والزكاة قرينة بكتاب الله لمن كان عليه زكاة والصيام والحج لمن استطاع مما فرض الله علينا - 00:26:36

الايمان بالله فرض الله علينا اعمالا بابداننا وفرض الله علينا اعتقادات بقلوبنا الايمان ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقضاء الله وقدره ومما فرض الله علينا اجتناب ما حرم - 00:27:04

واعظمها الموبقات والمهلكات فرض الله علينا ان نجتنب الموبقات والمهلكات الشرك بالله والسحر والزنا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل ما للناس بالباطل وغير ذلك من المهلكات الموبقات - 00:27:33

اذا فرض الله علينا فرائض تؤديها وفرض الله علينا ان نجتنب ما نهى عنه واعظم ذلك الكبائر وثمة اكبر الكبائر الا انهنكم باكب الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله - 00:27:59

ثم قالوا عقوب الوالدين وكان متكنا فجلس ثم قال الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قالوا ليتك سكت. عليه الصلاة والسلام هذه الوقفة الاولى ولذلك ايها الكرام العناية بما فرض الله علينا بما اوجب الله علينا - 00:28:20

من اعظم ما اوجب الله علينا بر الوالدين حتى في ليس في حال شركهما بل حتى في حال دعائهما الى الشرك قال الله صاحبهما في الدنيا معروفا لا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:28:37

وصاحبهما في الدنيا معروفا كيف اذا كانا مسلمين فكيف اذا كانا صالحين فكيف اذا كانوا بين قوسين عندك اما يبلغن كما قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - 00:28:56

ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة الى اخر الايات اذا فرض الله تعالى علينا هذه الامور فيما يتعلق بيننا وبينه فرض الله علينا امورا فيما يتعلق بيننا وبين الناس - 00:29:18

مما فرض الله علينا ان نبتعد عن مواطن الفتن وان نحذر منها الانسان لا يأمن لان الانسان لا يأمن على دينه اذا معشر الكرام هذه وقفة يسيرة ونحن في شهر التقرب ان نجتهد - 00:29:40

المحافظة على الفرائض وان نجعل هذا الشهر الكريم المبارك فرصة لان تعتاد قلوبنا وابداننا المحافظة على ما فرض الله علينا. ومن اعظم ذلك الذي يجمع خيرات كثيرة الصلاة الذي يجمع خيرات كثيرة عظيمة الصلاة فانها مفتاح كل خير - 00:29:58

نعم وكل ما فرض الله علينا ثم بايجاز نستكمل قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. ثم قال سبحانه وتعالى وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:30:23

هنا وقفة يسيرة بارك الله فيكم وحفظكم ونفع بكم وما يزال عبدي يتقرب اذا التقرب الى ربنا ليس في موسم فقط من هو وظيفة العمر قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وما يزال - 00:30:51

وما يزال عبدي يتقرب الي وما يزال تأمل وما يزال وهو دائم التقرب الى الله في الليل في النهار في عمله في سوقه في بيته في مسجده مع مصحفه مع جواله - 00:31:15

في علاقاته في بيعه في شرائه كل ذلك وفق ما يرضي ربه وما يزال عبدي وما يزال في اي في كل زمان بعض الناس يتقرب في موسم فاذا انتهى الموسم قال انتهى. وتغير وصار كأنه انسان اخر - 00:31:38

وقد ذكر السلف ان من علامة قبول الحسنة الحسنة ان من علامة قبول الحسنة الحسنة بعدها فلينتبه المؤمن لهذا اذا وما يزال عبدي وما يزال لاحظوا بعد الفرائض بعد الفرائض وما يزال - 00:32:01

يزال فهي وظيفة العمر حتى يلقي ربه عز وجل. ان يتقرب الى الله بالنوافل تسد نقص الفرائض وتزيده درجات وحسنات ويحصل بها تكفير السيئات ثم تأتي تلك النتيجة العظيمة وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:32:22](#)

حتى احبه هذا من جوامع الكلم لو جعلت لو اردت ان تذكر المنافع التي تحت هذه الكلمة حتى احبه اذا اعجزك البيان ولا ولا ولا ما اسعفك البنان ان تكتب شيئا من ذلك. يا ايها الانسان - [00:32:46](#)

حتى احبه اذا احبك الله اذا احبك الله شرح الله الصدر وقضى لك كل امر وحبيبك الى الخلق واسعدك بالدنيا حتى كما قال بعض السلف اننا لفي نعيم لو علم عنه الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليه بالسيوف - [00:33:07](#)

ومن اعظم النتائج تحت هذا التاج العظيم محبة الله لك ما ذكره سبحانه وتعالى في الحديث قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:33:29](#)

ورجله التي يمشي بها. ما معنى ذلك معنى ذلك انه ان الله تعالى اذا احب عبده او امته جعل جوارحه كلها ترتضي طاعة الله عز وجل وهياً وهياً وسخر جوارحه لا تأنس الا بطاعة الله. فتكون جوارحه سمعه لسانه يده - [00:33:51](#)

رجله لا تمشي الا فيما احل الله. لا يسمع الا ما احل الله. لا ينطق الا بما احب الله. فيسخر جوارحه في رضوان الله هذا من اعظم من اعظم المنح في الدنيا - [00:34:20](#)

ان ان يهدي القلب ويشرح الصدر ويسخر الجوارح في طاعته. فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده الى اخره وهذي نتيجة عظيمة والله النتيجة كم من انسان محروم محروم من دخول المسجد. محروم من الانس بكتاب الله. محروم من من من انشراح الصدر وهو وهو ساجد بين يدي الله - [00:34:37](#)

محروم من مخاطبة ربه يطلب منه حاجاته. وتدمع بين يديه عيناه ويرجو ربه ومولاه كم من انسان محروم وهذا من اعظم الحرمان في الدنيا؟ كم من انسان يطرب سمعه لكن لغير القرآن - [00:35:02](#)

كم من انسان يزين له الشيطان فرحا وسرورا لكن بما فيه المعاصي والاثام والعياذ بالله والخسران اذا هذي من اعظم منح الدنيا من اعظم المنح فاذا احببته كنت سمعه وبصر الى اخر الحديث - [00:35:21](#)

ثم من نتائج ذلك ماذا قال عليه ماذا قال سبحانه وتعالى؟ قال وان سألتني لاعطينه. يعني يصبح مجاب الدعاء ولئن استعاذني لاعيذه. يعني كل مكروه يستعيذ منه يعيذه الله منه. كل مطلوب يطلبه يعطيه الله. اي شيء هذا - [00:35:39](#)

اي شيء هذا؟ وان سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذه فهذه اشارة في هذا الحديث القدسي العظيم ينبغي ان نتذكر ونحن في هذا الشهر الكريم في شهر التقرب الى الله الذي نرجو وندعو - [00:35:58](#)

ان يقرينا سبحانه وتعالى اليه ثمة امر يتعلق بهذا ايضا ان الانسان يغتنم جبل الانسان على اغتنام الفرص العظيمة فلو وجد انسان ماء في مكان ما ذهباً مثلاً - [00:36:20](#)

هل يمر به مثل ما يمر بالاحجار لا يمكن ابدا لو وجد فرصة وظيفية عالية جدا جدا جدا اضعاف مستواه كيف يكون لو وجد اي فرصة اي فرصة يعني يمكن ان ان ان يحظى بها - [00:36:50](#)

لا يمكن ان يفرط فيها اقول لكم معشر الكرام اننا في دنيا دنيا دنيا يعني ان اما من الادنى لانها بالنسبة للآخرة ادنى واحقر او دنيا من من اما من الدناءة فهي احقر - [00:37:15](#)

واما من الادنى فهي اقرب لانا نحن فيها هي الاقرب الان ان نكون في الدنيا ان نكون في دنيانا هذه الدنيا ماذا فيها فيها طعام وفيها شراب الوان من الطاعمة - [00:37:36](#)

والوان من المشروبات وانواع من الاماكن الجميلة جدا وانواع من متع الدنيا انواع من البرمجيات والالجهزة الجديدة والتنافس في تقديم الخدمات فيها اشياء كثيرة لكن ايضا فيها شيء استأذنكم لاريكموه - [00:37:58](#)

وانتم تعرفونه فيها ايضا هذا هذا بيننا هذا حفظه الله لنا هذا منحنا الله اياه هذا اعطانا الله اياه هذا انه كلامه كلامه فحين نقرأ فانا نقرأ كلام رب الارض والسماوات - [00:38:28](#)

حين نتدبر فانا نتدبر كلام رب الارض والسماء. اكرم الله من قرأه واعلى منزلة من عمل به واتبع ما فيه من قرأ حرفا حرفا من كتاب الله كان له عشر حسنات - [00:39:12](#)

من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف. ولام حرف وميم حرف تغادر تعيش في الدنيا ثلاثين اربعين سنة خمسين سنة اقل او اكثر. ولم تأخذ حظك من من هذا - [00:39:39](#)

نعيش في هذه الدنيا وفيها كلام ربنا ولا تنعم قلوبنا بترداده وتلاوته وقراءته والتفهم فيه ومدارسته كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان كان عليه الصلاة والسلام يجلس مع امين الوحي في السماء مع جبريل فيدارسه القرآن - [00:40:04](#)

فاقول معشر الكرام ان من التنعم في الدنيا ان ينعم الانسان قلبه وان يشرح صدره وهو وهو يتلو كتاب ربه كما قال بعض الصحابة كان يمسكه يقول كتاب ربي كتاب ربي - [00:40:33](#)

نعم مرة كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قادما من المدينة فلقى واليه على مكة نافعة بن عبدالحارث لقيه في عسфан شمال مكة يعني تقريبا بتسعين كيلو تقريبا - [00:40:54](#)

فلقيه فقال من من استخلفت على اهل الوادي؟ من تركت واليا بدلا عنك؟ فقال له يا امير المؤمنين ابن ابزى قال ومن ابن ابجى يعني هذا هذا نافع ابن عبد الحارث وياه مكانه في مكة وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم جميعا لا يعرفه - [00:41:15](#)

قال يا امير المؤمنين مولى من موالينا وقال واستخلفت عليهم مولى اشرف الناس وكبارهم وفي مكة. استخلفت عليهم مولى قال يا امير المؤمنين انه قارئ الله عالم بالفرائض فقال عمر الفاروق رضي الله عنه - [00:41:38](#)

ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين. كيف علاقتنا مع كلام الله كيف بركتنا في حياتنا كثير من الناس يشتكي من قلة البركة في حياته - [00:41:58](#)

يشتكي من قلة البركة في حياته في وقته في ماله في آ دخله في راتبه في آ اولاده في اهله يقول احد حفاظ القرآن شاب يحفظ القرآن يقول لبعضهم وهو غريب ليس في بلده في بلد اخر - [00:42:25](#)

ودخله من المال قليل دخله من يعني قليل جدا لا يكاد يذكر لا يكاد يذكر شيء قليل يقول والله ان انه يكفيني ويزيد يكفيه هذا انشراح الصدر هذا حافظ لكتاب الله ويؤمن الناس في الصلاة. ويقرأ القرآن ويراجع القرآن مع القرآن حياته - [00:42:56](#)

نحسبه والله حسبيه من بركات القرآن. مبلغ قليل جدا لا اريد ان اذكركم قليل بالنسبة للبلد الذي يعيش فيها قال والله انه يكفيني ويزيد. بركة يقول بركة والله بركة اذا اشتكيننا من ضيق الاوقات - [00:43:18](#)

المراجع علاقتنا بالقرآن اذا اشتكيننا من ثقلنا عن الطاعات فلنراجع مداواة قلوبنا بالقرآن اذا اشتكيننا من خلافتنا فلنراجع علاقتنا بكلام ربنا هذا الشهر الكريم شهر القرآن بالله من لم يكن علاقه بهذا الكتاب وطيدة في هذا الشهر فمتى - [00:43:36](#)

من لم ينعم قلبه بهذا الكتاب في هذا الشهر فمتى لذلك دعا النبي عليه الصلاة والسلام من ادرك رمضان فلم يغفر له والعياذ بالله اذا لابد من ان يكون لنا نصيب من وحظ من هذا الكتاب العظيم - [00:44:03](#)

قال بعض اهل العلم يقول كلما معنى كلامه كلما بذلت في القرآن وقتا اكثر كلما شعرت بالبركة في انتاجي وفي عملي اكثر نتيجة مطردة وكل ما قال والله ما عندي وقت اقرأ قلت البركة - [00:44:21](#)

كل ما قال والله ما عندي وقت للقرآن عجيب. عندنا وقت للاكل عندنا وقت للشرب وعندنا وقت لهذا تعرفونه وعندنا وقت اشياء كثيرة بحياتنا. وعندنا وقت للشاي وعندنا وقت للمسامرات وعندنا وقت للاتصالات - [00:44:44](#)

عندنا وقت للخروج والفسحة وعندنا القرآن اربعة وعشرين ساعة ليس فيها ما عندنا وقت ساعتين للقرآن او ثلاث او اقل او اكثر كان بعض السلف اذا دخل رمضان يترك كل شيء الا القرآن - [00:45:06](#)

طيب واحد يقول والله انا نويت واجتهدت بذات الشهر لكن بدأت اول يوم ثانيا ثم ضعفت علاقتي بالقرآن هنا قبل ان تمسك المصحف وتبعا على المصحف ابحت عن دواء ينبغي ان نبحت عن دواء لقلوبنا - [00:45:23](#)

ودواؤها الاستغفار والتوبة وقراءة القرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ذكر الله كلام الله عز وجل اذا

في هذا الشهر المبارك نحتاج ان نوثق علاقتنا بكتاب ربنا - [00:45:42](#)

يوم القيامة الناس خلاص كل واحد عرف درجته ومنزلته. ان كان من اهل الجنة او غيرها الا اهل القرآن هذا العمل اللي في في الاخرة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتيق ورتل اقرأ وارتنق ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. كلام الله عز وجل - [00:46:05](#)

اذا فلنوثق صلتنا بكتاب ربنا معشر الكرام ما احوجنا ونحن نقرأ كتاب الله ان نعظم اوامرنا ونعظم نواهيه ونعمل بما فيه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته لو ذهب تفتش - [00:46:27](#)

عن تفاسير السلف تجد ان بعضهم يقول يعملون بما فيه. كيف يتلونه يعملون؟ نعم لان اصله يتلو او تلا مما يدخل في معناها اي مشى تلوه. تقول العرب جاء فلان يتلوه فلان. او جاء فلان تلو فلان. يعني جاء بعده - [00:46:49](#)

يتلونه حق تلاوة ان يتبعونه حق اتباعه ويتلونه ايضا يقرأونه ويدخل فيها دخولا مباشرا في معناها اتباع ما فيه في العبادات والاعتقادات الاخلاق المعاملات في كل احوالنا فيما نسمع فيما نتكلم نحتاج ان نحكم هذا الكتاب العظيم - [00:47:16](#)

ومن ومن مجامع الكلام الحسن الحكيم سئلت امنا عائشة رضي الله عنها عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا تقول؟ ماذا تقول امام البحر كيف تغرف وماذا تحكي من اخلاق المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ - [00:47:44](#)

فقلت اما تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن يعني قال بعض العلماء اي صار كل ما بالقرآن صار سجية وجبلة له عليه الصلاة والسلام - [00:48:06](#)

فصار خلقه فصار خلقه القرآن اشير الى فرصة عظيمة جدا في هذا الشهر الاكثار والالحاح على الله من الدعاء الدعاء اطلب ربك اطلب ربك كل ما تريد من خيري الدنيا والاخرة - [00:48:25](#)

ويحسن بالمؤمن ان يقدم بتعظيم الله كما في دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم سبقه تعظيم الله. الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - [00:48:50](#)

يعظم الله تبارك وتعالى ويذكر الله ويلح الحوا الح عليه الح عليه واسأله خيري الدنيا والاخرة. من الحكمة في الدعاء ايضا ان تدعو لاختك بظهر الغيب يدعو لك الملك. ان تدعي ان تدعي لاختك - [00:49:10](#)

فيدعو لك الملك ملك موكل يقول امين ولك بمثل الدعاء وخصوصا اوقات الاجابة اوقات الاجابة ثلث الليل الاخر يقول الله هل من سائل فاعطيه؟ ينزل ربنا تبارك وتعالى كما يليق بجلاله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ الله - [00:49:30](#)

جل جلاله فالله جل جلاله يعرض فلنعرض لنفحات الله فلنستغفر ولنسأله. كم من انسان كان في طريق الضلالة فهده الله في رمضان. كم من انسان كان في طريقه شقاء فاسعده الله بالاقبال عليه في - [00:49:51](#)

رمضان فما احوجنا والله ان نغتنم هذه الفرصة العظيمة ان يوفقنا وياكم لمرضاته اللهم اعنا والدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين من النار اللهم انا نسألك ان ترزقنا تلاوة كتابك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:50:13](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ان يحفظكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وان الله اذا استودع شيئا حفظه. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. الى ان القاكم في لقاء قادم - [00:51:18](#)

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:37](#)